### تقارب عوني جنبلاطي ورفض اتفاقات الخارج.. وأول اتصال لجعجع بنصرالله.. وتشبيه جنبلاط بالقديس بولس

# المبادرة السعودية ـ المصرية تواجه باعتراض فرنسا وقوى 14 آذار.. والسنيورة الى شرم الشيخ

بيروت ـ «القدس العربي» من سعد الياس:

لم تظهر حتى الآن نتائج ملموسة للمبادرة السعودية ـ المصرية الهادفة الى حل الخلافات بين لبنان وسورية وفتح الباب امام عودة الوزراء الشيعة الى الحكومة لاسيما في ظل تصاعد اجواء الرفض التي عبّرت عنها قوى 14 آذار في بيروت وخصوصاً النائب وليد جنبلاط امتداداً الى العماد ميشال عون و«القوات اللبنانية» الذين سجلوا ملاحظات قاسية حيال كل ما يجري من مفاوضات في المملكة العربية السعودية وغيرها. وفي وقت جرى فيه حديث عن قرب عودة الوزراء الشيعة الى مجلس الوزراء بفضل ما سمي «بالتفسير الجديد» لبعض بنود الطائف بخصوص القضايا الواجب التوافق عليها قبل طرحها على التصويت عبر توسيع لائحة العناوين الاساسية، فإن الطرح الثنائي السعودي ـ المصري لملف العلاقات اللبنانية ـ السورية وتحديداً طرح فكرة تشكيل لجنة امنية لبنانية ـ سورية لمواكبة الوضع الامني في لبنان، قد جوبهت باعتراض واسع من قوى 14 آذار التي لاحظت في هذا الاقتراح عودة للدور السوري امنياً الى لبنان، بعد خروج الجيش السوري نهائياً منه في نيسان الفائت. ويتوجه اليوم رئيس الحكومة اللبنانية فؤاد السنيورة الى منتجع شرم الشيخ المصري للاجتماع الى الرئيس المصري حسني مبارك الذي وجه اليه دعوة لاجراء مباحثات معه حول التحركات المصرية السعودية.

وبدت تحركات بعض الفرقاء في لبنان متناغمة مع الموقف الفرنسي الذي بدا متحفظاً على ما يجري في السعودية مما حتّم ايفاد وزير الخارجية سعود الفيصل للقاء الرئيس الفرنسي جاك شيراك.

وكردّ داخلي على اتفاقات السعودية تحركت قوى 14 آذار وبلغت خطوات توحيد الجهود مرحلة متقدمة مع عودة قنوات الاتصال بين المختارة والرابية بعد خلافات سادت قبل الانتخابات النيابية واستكملت في مرحلة تأليف الحكومة. وقد أوفد العماد عون نائبين من «تكتل الاصلاح والتغيير» الى رئيس «اللقاء الديمقراطي» النائب وليد جنبلاط حيث تمّ الاتفاق على موضوع لبنان اولاً ورفض اتفاقات الخارج.

واذا كانت تلك الاتصالات على خط الرابية والمختارة تمت بعيداً عن الاضواء، فإن أول خطوة تمهيدية معلنة على طريق اعادة اللحمة الى فريق 14 آذار ترجمت بتكليف «التيار الوطني الحر» النائب ادغار معلوف المشاركة في احتفال قوى 14 آذار في الجبل الذي أقيم تكريماً للنائب الشهيد جبران تويني في الرميلة الاحد الفائت. وحظيت هذه المشاركة العونية بلفتة من منظمي الاحتفال.

ثم كانت زيارة موفدي الجنرال النائبين نعمة الله ابي نصر وفريد الخازن الى المختارة وما تخللها من كلام ايجابي. وأول ما استهل به الاجتماع هو سؤال النائب وائل ابو فاعور زميله ابي نصر عما قصده بوصف جنبلاط بالقديس مار بولس. فشرح لهم قصة مار بولس الذي كان شخصاً يهودياً يدعى شاوول وكان يضطهد المسيحيين وذهب الى الشام وتابع هناك قتل المسيحيين قبل أن يظهر عليه في طريق عودته منها نور قوي أبهر عينيه ورماه على الارض وأسمعه صوتاً يقول «شاوول شاوول لماذا تضطهدني»، وعندها تحول الى الديانة المسيحية وبدأ الدفاع عنها. وخلص ابي نصر الى وصف مواقف جنبلاط بأنها باتت ايجابية بعدما كانت سلبية. وذكرت مصادر شاركت في الاتصالات بين المختارة والرابية أن السؤال الاساسي لدى «التيار الوطني الحر» تركّز على موقع هذا التيار ضمن 14 آذار، وهل ستكون مشاركته فعلية في اتخاذ القرارات أم مشاركة شكلية؟ ومن هنا جاء موقف النائب جنبلاط الذي أكد أن أي تفاوض او تسويات او اتفاقات في الخارج لا تنجح من دون العودة الى فريق 14 آذار، وترجمة لهذا التنسيق وللرغبة في إشراك العماد عون سيتم اتصال فور عودة وزير الاعلام غازي العريضي من السعودية التي إطلع فيها من رئيس الحكومة فؤاد السنيورة ورئيس «كتلة المستقبل» النائب سعد الحريري على المشاورات الجارية حول الوضع الحكومي وعودة الوزراء الشيعة وطبيعة المبادرات العربية. وكان اتفاق ايضاً بين جنبلاط وموفدي عون على موضوع «لبنان اولاً». وفي هذا السياق، أكد النائب نعمة الله ابي نصر «أننا ضد كل اتفاق يُبرم خارج الاراضي اللبنانية، ولسنا غرفة أرشيف ليعملوا اتفاقات ويبلغونا بها لاحقاً». وقال «يجب أن نطلع مسبقاً على كل اتفاق ونتباحث به ونأخذ ونعطي». وفور عودة نائبي «الاصلاح والتغيير» واطلاعهما العماد عون على حصيلة اللقاء، أبدى الجنرال عون ارتياحاً للثوابت الوطنية المشتركة بينه وبين المواقف الجديدة للنائب جنبلاط. ولكن ماذا عن تحالفات عون مع الوزير السابق سليمان فرنجية والامير طلال ارسلان المقربين من سورية؟

فيما أكد عضو «اللقاء الديمقراطي» النائب وائل ابو فاعور بعد زيارته الوزيرة نايلة معوض «أن التيار الوطني الحر غير متمسك بأي من القوى التي ليس لديها تمثيل أو التي لا تمتلك قراراً بل إن قرارها مرتبط بالنظام السوري»، فقد علم أن عون وقبل ايفاد نائبين من كتلته الى المختارة بعث برسالة الى الامير طلال ارسلان الذي خاض معه الانتخابات في بعبدا وعاليه فيها تشديد على التحالف وأن أي حوار مع أي طرف لبناني لن يكون على حساب هذا التحالف.

من جهته، أجرى رئيس الهيئة التنفيذية في «القوات اللبنانية» سمير جعجع اتصالاً هو الاول بالامين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله هنأه فيه بحلول عيد الاضحى، واقتصر الحديث على تبادل التهنئة بالعيد وعلى التمسك بتعميق الصداقة والعلاقة الشخصية بعيداً عن الاختلاف في وجهات النظر السياسية. ويأتي هذا الاتصال من جعجع بنصرالله في غمرة الخلاف بين جنبلاط الحليف الحالي للقوات اللبنانية والحليف السابق لحزب الله. كما اجرى جعجع اتصالاً مماثلاً بكل من رئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس الحكومة فؤاد السنيورة والنائب جنبلاط.

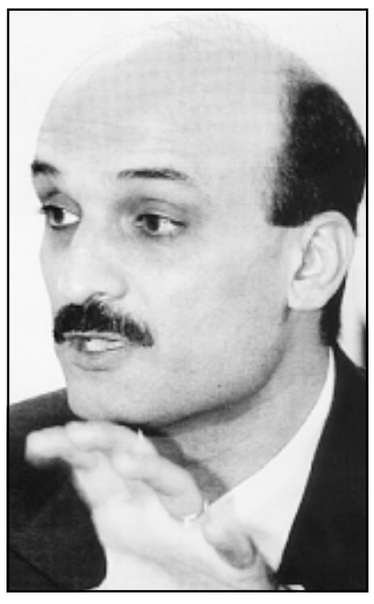

سمير جعجع

الشيخ حسن نصرالله

---

### اقترحتا ان يجيب الاسد خطيا على التحقيق

# قمتا جدة وشرم الشيخ طرحتا أفكارا لحل أزمة سورية مع لجنة التحقيق

■ دمشق ـ يو بي آي: قالت مصادر دبلوماسية إن القمتين السعودية ـ السورية والسورية ـ المصرية بحثتا مجموعة من الأفكار لإخراج سورية من الأزمة مع لجنة التحقيق الدولية ومن ضمن هذه الأفكار إجابة الأسد عن الأسئلة بشكل خطي.

وقالت المصادر ليونايتد برس أنترناشونال امس الأربعاء إن القمتين في جدة وشرم الشيخ اللتين عقدتا مؤخرا بين الرئيس بشار الأسد والعاهل السعودي الملك عبد الله والرئيس المصري حسني مبارك بحثتا في مجموعة من الأفكار لإيجاد صيغة تحفظ ماء الوجه وتخرج سورية من تأزمها مع لجنة التحقيق الدولية المكلفة بمتابعة ملف اغتيال رفيق الحريري رئيس وزراء لبنان الأسبق.

يذكر أن لجنة التحقيق الدولية كانت صعدت لهجتها تجاه سورية مدعومة ببعض الأطراف الغربية ومن ضمنها الولايات المتحدة، كما اتهمت دمشق بعرقلة التحقيق وأصرت على الاستماع لشهادتي الرئيس الأسد ووزيرخارجيته فاروق الشرع، فيما أكد جون بولتن السفير الأمريكي في الأمم المتحدة أن لا حصانة لأحد في تحقيق من هذا النوع.

وكانت سورية سربت عدم ممانعتها في أن تجتمع اللجنة بالشرع، على شكل لقاء لا استجواب، في حين رفضت اللقاء مع الأسد لكون الأمر ينتهك السيادة الوطنية والحصانة التي يتمتع بها الرؤساء وفقا للقانون الدولي.

وكشفت المصادر الدبلوماسية عينها أن إحدى الصيغ المقترحة هي إرسال الأسد مبعوثا عنه ليستلم الأسئلة المطلوب الإجابة عنها من لجنة التحقيق، ويعيدها في وقت لاحق بعد أن يجيب عليها خطياً، أو أن ترسل اللجنة الأسئلة ويعيدها الأسد لاحقا بعد الإجابة عليها.

ونفت المصادر موافقة مصر أو السعودية على فكرة استجواب الأسد، مضيفة أنه لا توجد دولة عربية واحدة توافق على هذا الانتهاك، كما رفضت أن تكون عدم الموافقة على ذلك تعني تخوفا رئاسيا عربيا بأن يشكل الأمر سابقة تتكرر لاحقا مع هذا الرئيس أو ذاك الزعيم، وشددت على أن المهم في الأمر الحفاظ على كرامة الدول وسيادتها.

واعترفت المصادر بمحدودية التأثير السعودي والمصري على لجنة التحقيق، إلا أنها أضافت أن الدولتين تعملان وتبذلان جهودا ضمن قدراتهما المحدودة، ولفتت إلى أن المملكة تتمتع بعلاقات جيدة جدا مع الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة وتتصرف على هذا الأساس، كما أن مصر تتمتع أيضا بعلاقات جيدة جدا مع الجهتين السابقتين، إضافة إلى العلاقات المتميزة مع إسرائيل.

---

# الصحف السورية تبدي ارتياحها لغياب تصريحات خدام من أجهزة الاعلام العربية

■ دمشق ـ يو بي آي: واصلت الصحف السورية امس الأربعاء هجومها على عبد الحليم خدام النائب السابق للرئيس السوري، مشيرة إلى أنه غاضب جدا لأن وسائل الإعلام العربية لم تعد تتعاطى مع تصريحاته.

وكتبت صحيفة (البعث)، على صدر صفحتها الأولى، في خبر خاص بها نقلا عن مصادر مقربة من خدام لم تحدد هويتها إنه «يشعر باستياء كبير لأن بعض وسائل الإعلام العربية تجاهلت التعاطي مع أخباره»، مضيفة أنه «بدا غاضبا جدا حين لم يجد مقابلاته في الفضائيات أو في الصحف العربية كما كان يأمل». وذكرت (البعث) الناطقة بلسان الحزب الحاكم في البلاد، أن «محطتي الإم بي سي والعربية أوقفتا بث المقابلات مع خدام في وقت خلت الصحف، سواء الصادرة داخل المملكة أم خارجها من أي خبر يتعلق به».

ويرى مراقبون في ما سبق إشارة إلى «طبيعة التفاهم الذي جرى بين العاهل السعودي الملك عبد الله والرئيس بشار الأسد خلال القمة السعودية السورية التي جمعتهما أخيرا في جدة»، حيث كانت سورية مستاءة من الجوقة التي تصعد التصريحات ضدها، لا سيما تلك التي تحمل الجنسية السعودية إضافة إلى جنسيتها ومن ضمنها وفقا لما يتردد عبد الحليم خدام.

وحرصت الصحف السورية على إبراز التصريحات المضادة لخدام في الصحف العربية والجهات المؤيدة لسورية فنقلت عن «اللجنة القانونية العربية للدفاع عن سورية في الأردن» أن حديث خدام «مبني على تصفية حسابات شخصية وأنه قبل لنفسه أن يصبح وسيلة وذريعة لتنفيذ مآرب أعداء سورية و الأمة العربية كما نصب نفسه خادما للجنة التحقيق».

وذكرت صحيفة (تشرين) أنه «من النادر أن تخلو صحيفة عربية من مقال يتناول تصريحات الثنائي خدام ووليد جنبلاط (رئيس الحزب التقدمي الإشتراكي في لبنان) وهي مقالات تربط أهداف الثنائي بأهداف المخطط الأمريكي تجاه سورية ولبنان من جهة وتجاه المنطقة العربية من جهة أخرى»، مضيفة أنها «مقالات تخون الاثنين وتفضح طموحاتهما وعلاقاتهما الخارجية».

---

# عيد الأضحى في سورية هذا العام

■ دمشق ـ قنا: رغم الظلال التي القت بنفسها على سورية ورياح التحقيق الدولي في اغتيال الحريري التي ازعجت حالة الاسترخاء السوري، وحالة التوتر والترقب التي فرضتها الى جانب التوتر الذي خلقته تصريحات عبد الحليم خدام، النائب السابق للرئيس السوري وحمى الردود والردود المعاكسة، فان السوريين احتفلوا بعيد الاضحى المبارك مثل بقية الشعوب العربية والاسلامية بتبادل الزيارات بين الاقارب والاصدقاء والتهاني بالعيد عن طريق الزيارات او المكالمات الهاتفية او رسائل الهاتف المحمول التي استعاض بها الكثير من السوريين عن بطاقات البريد العادية.

وارتفعت الاتصالات عبر الهاتف المحمول بشكل كبير خلال فترة العيد، وتشير الارقام الى ان السوريين تكلموا خلال عام واحد حوالي 3 مليارات دقيقة من خلال الهاتف المحمول، في حين تكلموا حوالي 27 مليار دقيقة عبر الهاتف الارضي، وان نسبة كبيرة من هذه المكالمات تمت في فترة الاعياد.

كما ان اسواق دمشق والمدن السورية الاخرى غصت بالناس الذين تزلوا لشراء حاجيات العيد على الرغم من ان الاقبال لم يكن كبيرا كما في الاعياد السابقة بسبب «التهاب» اسعار جميع المواد بحجة ارتفاع قيمة الدولار مقابل الليرة السورية.

وشهدت اسواق الحلويات بأنواعها المختلفة اقبالا كبيرا كونها من ضروريات عيد الاضحى حيث لا يمكن الاستعاضة عنها في التقديم للزوار والاحتفاء بهم في العيد، وقد برزت في الساحة بشكل واضح الحلويات العربية ذات النوعية الجيدة المرتفعة الثمن والتي تسمى باللهجة السورية «التواصي»، اي التي تعد بناء على الطلب. كما اقبل السوريون على شراء لحوم الدجاج بعد فترة من العزوف والخوف من انفلونزا الطيور التي تهدد الجارة الشمالية تركيا، عقب تطمينات المسؤولين الصحيين السوريين بخلو البلد من الوباء، ورغم ان العيد هو للتضحية بالخرفان ذات اللحوم الحمراء فان ارتفاع اسعارها المرهق لاصحاب الدخل المحدود حيث وصل سعر الكيلو غرام الواحد منها الى 500 ليرة سورية /نحو 10 دولارات، جعلهم يستعيضون بالدجاج في ولائم العيد، في شكل رئيسي او مساعد على الاقل. وقال سعد اليبرودي، وهو متعهد لذبح الاضاحي في سوق عين الكرش وسط دمشق ان اقبال الناس على شراء الاضاحي لهذا العام كان اقل من الاعوام الماضية بسبب ارتفاع سعر الخروف الذي يتراوح بين سبعة آلاف وعشرة الاف ليرة.

الرئيس السوري بشار الاسد يؤدي صلاة العيد (اف ب)

وعن قرار وزارة الزراعة والاقتصاد والتجارة وقف تصدير الخراف ثلاثة اشهر بدأ منذ ثلاثة ايام، اوضح ان هذا لن يؤثر على سعر الاضحية لانه جاء بعد ان اكتملت عملية التصدير، اذ تم تصدير حوالي 3 ملايين رأس من اصل حوالي 4 ملايين رأس.

ولوحظ ايضا ان حركة النقل بين دمشق والمحافظات السورية كانت كبيرة هذا العيد، حيث خلت دمشق العاصمة من الوافدين من المدن والبلدات السورية الذين اتجهوا الى قراهم ومدنهم ليعيدوا مع اقاربهم واسرهم خاصة وان عطلة عيد الاضحى لهذا العام جاءت طويلة نسبيا حيث ترافقت مع العطلة الرسمية ليومي الجمعة والسبت المعتمدين في سورية مما جعل عطلة العيد تمتد حوالي اسبوع خصوصا وانها ترافقت ايضا مع العطلة الانتصافية للعام الدراسي.

ورغم برودة الجو وهطول الامطار فان الارصفة والساحات في المناطق الشعبية في دمشق لم تخل من عشرات الباعة الجوالين القادمين من القرى والارياف لعرض بضاعتهم من فروات الخراف المنظفة والمصبوغة بألوان مختلفة وهي ظاهرة لاترى الا خلال ايام عيد الاضحى المبارك.

ويقوم هؤلاء الباعة ايضا بالتجول على اماكن ذبح الاضاحي لشراء جلود الاضاحي ليقوموا بصبغها لتصبح فروات جميلة يقبل الناس على شرائها الناس لفرشها في بيوتهم لتنمحهم الدفء الى جانب مظهرها الجميل، وفرشها في المضافات وغرف الجلوس والصالونات.

---

# 16,3 مليار دولار من واشنطن لتل ابيب منها 3 مليارات لاهداف مدنية وتشجيع هجرة اليهود الى اسرائيل

الناصرة ـ «القدس العربي» ـ من زهير اندراوس:

ذكر المراسل السياسي لصحيفة (يديعوت احرونوت) الاسرائيلية ايتمار ايخنر، امس الاربعاء ان حجم المساعدات المالية الامريكية لاسرائيل للعام الحالي 2006 سيبلغ 16,3 مليار دولار منها 240 مليون دولار للاهداف المدنية و40 مليون دولار لتشجيع الهجرة اليهودية من اصقاع العالم الى الاراضي الفلسطينية، على حد قول الصحيفة التي اعتمدت على مصادر وصفتها بأنها رفيعة المستوى في الخارجية الاسرائيلية.

وهذا وتفوق المعونات الامريكية المذكورة لهذا العام ما قدمته واشنطن لتل ابيب العام الماضي بنحو نصف مليار دولار، اضافة الى ذلك قال الصحافي الاسرائيلي ان الكونغرس الامريكي اتخذ قرارا ينص على الاستمرار في مشاريع امنية مشتركة في العام الجديد، وانه تم تخصيص مبلغ 600 مليون دولار اضافي لهذه المشاريع من قبل واشنطن. ومن ضمن هذه المشاريع مشروع مشترك لتطوير صاروخ (حيتس ) الاسرائيلي اي (سهم) بالعربية والذي تعتبره الدولة العبرية من انجع الوسائل الدفاعية ضد صواريخ بعيدة المدى كالتي بحوزة طهران، مثل الصواريخ من طراز شهاب3، والتي يصل مداها وفق المصادر الاسرائيلية الى الاف الكيلوميترات.

على صلة بما سلف قالت الصحيفة الاسرائيلية ان وزير الخارجية سيلفان شالوم، اكد صحة الخبر واضاف قائلا ان الكونغرس الامريكي «كان وما زال وسيبقى القلعة الحصينة التي تحمي مصالح اسرائيل التكتيكية والاستراتيجية، وان تركيبة الكونغرس الحالية تعتبر من اكثر التركيبات تأييدا للسياسات الاسرائيلية الداخلية منها والخارجية»، على حد قول الصحيفة. وعبر الوزير الاسرائيلي عن ثقته الكاملة بان اعضاء الكونغرس الامريكي سيواصلون اتخاذ القرارات التي تصب في الصالح الاسرائيلي. وشدد في معرض حديثه للصحيفة على ان هذا المبلغ هو ثمرة للقاءات المستمرة بين مسؤولين كبار من الخارجية الاسرائيلية وبين صناع القرار في واشنطن، «الذين يتفهمون الاحتياجات الاقتصادية والامنية للدولة العبرية».

واشارت الصحيفة الى ان 103 نواب في مجلسي الشيوخ والسينات قاموا خلال العام 2005 الماضي بزيارة اسرائيل منوهة الى ان المجلسين المذكورين اتخذا 15 قرارا لصالح اسرائيل في مجالات مختلفة، وقد كان اعضاء المجلسين زاروا اسرائيل في العام المنصرم، واتخذ المجلسان خلال المدة نفسها 15 قرارا مباشرا لمصلحتها. واوضح مراقبون اسرائيليون ان المعونات الامريكية التي تلقتها اسرائيل في العام الماضي وتعيين الامريكي ستانلي فيشر مديرا عاما لبنك اسرائيل كانا من الاسباب الرئيسية التي ادت الى ارتفاع النمو الاقتصادي في الدولة العبرية خلال العام 2005 الماضي، وانها خرجت نهائيا من الوضع الاقتصادي الصعب التذي شهدته طيلة سنوت الانتفاضة الفلسطينية، وهو من اصعب الاوضاع الاقتصادية التي مرت بها اسرائيل منذ اقامتها في العام 1948 .

---

### في مؤتمر صحافي عقده في لندن قال ان بريطانيا ستنسحب من العراق في الاشهر القادمة

# سترو: لم ازر لحود تجنبا لاثارة الحساسيات.. وملاحظات خدام مثيرة وتتوافق مع تقرير ميليس

لندن ـ «القدس العربي» ـ من سمير ناصيف:

حاول جاك سترو وزير الخارجية البريطاني في مؤتمر صحافي عقده افي لندن الرد على تساؤلات وانتقادات نواب ومسؤولين لبنانيين حول عدم زيارته لرئيس الجمهورية اللبناني اميل لحود وازاء التصريحات الودية والتمنيات الحارة بالشفاء بشأن صحة رئيس الوزراء الاسرائيلي أريبل شارون والتي كان ادلى بها خلال جولته اللبنانية التي استمرت لاكثر من يومين.

وحضر المؤتمر الذي عقد امس الاول عدد من المراسلين العرب والمسلمين في لندن.

وطرحت «القدس العربي» على سترو عددا من الاسئلة منها لماذا لم يقم سترو خلال زيارته الاولى الرسمية الى لبنان بزيارة لمخيمي صبرا وشاتيلا، حيث ارتكبت مجازر بحق الفلسطينيين تحت اعين شارون وجنرالاته وفي ظل تحريضهم عليها، بدلا من الاطراء على انجازات شارون، وهو القائد الاسرائيلي المتهم من قبل محاكم بلاده في قضية مجازر انسانية؟ وثانيا، حول اعطاء الجهة البريطانية الرسمية حق تقرير من يملك السلطة الشرعية في لبنان ومن يستحق (من المسؤولين) ان يزار او ألا تتم زيارته.

وكان جواب سترو ان الجلطة الخطيرة التي اصابت شارون وقعت خلال زيارته للبنان، وقد علق على الحادث هناك كما كان سيعلق عليه في اي مكان آخر من العالم على الرغم من ادراكه الحساسيات في لبنان ازاء ماضي شارون وما بين لبنان واسرائيل.

ورفض الوزير البريطاني الاقتراح بوجوب الاعتذار عما قاله بالنسبة لأمله في تحسن صحة شارون، واعتبر بان شارون بدأ عملية سياسية ستؤدي في نهايتها الى نشوء دولة فلسطينية.

ولم يعلق على موضوع زيارة صبرا وشاتيلا، ولكنه اشار الى ان زيارته للرئيس لحود كان من شأنها ان تثير حساسية فضل سترو عدم اثارتها، واختار عدم الدخول فيها، من دون ان يشير الى ان عدم زيارة لحود قد يثير حساسيات وتساؤلات لدى جهات لبنانية اخرى حول تدخل اجنبي غير مباشر في الشأن اللبناني وتوزيع السلطات فيه.

وكان سترو استقبل بحفاوة من الحكومة اللبنانية والجانب المعارض للرئيس لحود. كما قام بزيارات الى رؤساء الطوائف اللبنانية الرئيسية، البطريرك مار نصر الله بطرس صفير، والمفتي محمد رشيد قباني والشيخ عبد الامير قبلان، غير ان لقاءه مع المرجع الشيعي محمد حسين فضل الله لم يتم.

وخلال الكلمة التي القاها سترو في المؤتمر الصحافي، قال الوزير البريطاني ان كل شخص يوجه الاتهامات الى سورية في لبنان يتم اغتياله، وانه بحث تطبيق القرار 1559 مع رئيس الوزراء فؤاد السنيورة ووزير الخارجية فوزي صلوخ وزار «دار النهار» معزيا بالصحافي الراحل جبران التويني.

وتعليقا على تصريحات نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام واتهاماته للنظام السوري في جريمة اغتيال رئيس الوزراء اللبناني الراحل رفيق الحريري قال سترو: «ان ملاحظات خدام مثيرة للانتباه وخصوصا كونها تتوافق مع ما ورد في هذا الشأن في التحقيق الدولي الذي اشرف عليه المحقق الالماني ديتليف ميليس حول اغتيال الحريري. وقد كان خدام في موقع (نائب الرئيس) بامكانه ان يعرف من خلاله ما يحدث بالفعل اذا كان لاحد ان يعرف ما حدث».

غير ان سترو رحب في الوقت عينه بلقاءات الرئيس السوري بشار الاسد مع العاهل السعودي الملك عبد الله بن عبد العزيز ومع الرئيس المصري حسني مبارك. ونفى ان تكون بريطانيا قد اقفلت باب الحوار مع سورية مشيرا الى انه تحادث مع وزير الخارجية السوري فاروق الشرع في آخر لقاءاتهما في «منتدى المستقبل» في البحرين. وتمنى ان تثمر لقاءات الرئيس الاسد مع قادة السعودية ومصر الى تعاون سوري اكبر مع المجموعة الدولية لان مصلحة سورية تقتضي التعاون مع المجموعة الدولية.

وكرر القول نفسه بالنسبة لايران حيث اشار الى ما قاله الرئيس الفرنسي جاك شيراك بان ايران ترتكب خطأ كبيرا اذا لم تتعاون مع المجموعة الدولية وانه (اي سترو) يشارك مدير عام الوكالة النووية الدولية محمد البرادعي بان العالم بدأ يفقد صبره مع ايران.

وعما اذا كان الرئيس بشار الاسد يملك حصانة لكونه رئيس دولة وبالتالي لا يمكن استجوابه في التحقيق الدولي قال: «ان القانونيين في الامم المتحدة وسورية يدرسون هذا الامر، اذ ان القرارات الدولية الصادرة بحق سورية في الفترة الاخيرة تصدر تحت الفصل السابع لميثاق الامم المتحدة وقد لا تخضع للاستثناءات.

وهذا الامر سيقرره مجلس الامن. بيد ان تعاون سورية هو الطريق الاكثر حكمة بالنسبة اليها».

واشار سترو الى ان بريطانيا ستنسحب تدريجيا من العراق في الاشهر القادمة. ولم يحدد متى، ولكنه قال ان هذا الانسحاب سيتم تدريجيا. وقد يتم اولا من محافظتين خارج محافظة البصرة ثم تتبع ذلك انسحابات من محافظات اخرى.

وقال انه التقى في زيارته للعراق التي تلت زيارته للبنان الرئيس جلال الطالباني ورئيس الوزراء ابراهيم الجعفري ووزير الخارجية هوشيار زيباري والزعيم المعارض رئيس الحكومة السابق اياد علاوي ومسؤولين آخرين، واعترف بان الوضع الامني في العراق ما زال خطيرا. وتمنى نشوء حكومة اتحاد وطني نتيجة للانتخابات التي اجريت اخيرا والتي يجب قبول نتائجها بعد معالجة شكاوى الاطراف التي اشارت الى حدوث تجاوزات.

واوضح بان القرار البريطاني بالانسحاب التدريجي من العراق عائد لكون الامور تتطور سياسيا في الطريق الصحيح، وستصبح القوات الامنية العراقية اكثر جهوزية، وبالتالي، سيصبح العراقيون اكثر قدرة على ادارة شؤونهم بأنفسهم اذ ان هدف الدور العسكري البريطاني في العراق لم يكن ادارة شؤون العراق او استعماره ولكن مساعدة هذا البلد على التحرر وانشاء الدولة الحرة. وحول موضوع مشاركة قوة عربية امنية في نشر الامن والاستقرار في العراق، قال سترو ان هذا شأن تقرره السلطة العراقية ولا يعود الينا.

وعبر سترو عن رفضه لفكرة المناطق الامنية العازلة في غزة او في مناطق اخرى من الاراضي الفلسطينية. وقال ان هدف العملية السلمية في النهاية هو ان يعيش الشعبان الفلسطيني والاسرائيلي بسلام في دولتين. ولا يمكن ان يتحقق هذا التفاعل الانساني اذا انشئت مناطق عازلة بينهما.

كما اشار الى ارتياحه لقرار وزير الدفاع الاسرائيلي السماح باجراء انتخابات فلسطينية شرعية في القدس الشرقية، علما ان هذا القرار (كما ورد لاحقا) سيخضع لموافقة او رفض الحكومة الاسرائيلية له في اجتماعاتها في الايام القادمة.

جاك سترو

---

# رئيس وزراء النرويج يرفض نداء لمقاطعة الواردات من اسرائيل

■ اوسلو ـ رويترز: رفض رئيس الوزراء النرويجي ينس شتولتنبرج امس الاربعاء نداءات لمقاطعة الواردات الاسرائيلية وجهها حزب في حكومته مما سلط الاضواء على توترات سياسية في ائتلاف يسار الوسط. وقال شتولتنبرج للبرلمان «هذه الحكومة تعارض مقاطعة المستهلك لاسرائيل» رافضا مطالب المعارضة باجراء تصويت رسمي للتنديد بمقاطعة للسلع الاستهلاكية الاسرائيلية بدأها في الاسبوع الماضي الحزب اليساري الاشتراكي. وجاء شتولتنبرغ الى السلطة في تشرين الاول (اكتوبر) على رأس ائتلاف يضم حزب العمال الذي ينتمي اليه وحزب الوسط والحزب اليساري الاشتراكي الذي لم يشارك في اي حكومة من قبل.

واستضافت النرويج محادثات سرية في عام 1993 قادت الى اتفاقات اوسلو للسلام بين اسرائيل والفلسطينيين واثار نداء المقاطعة قلق الحكومة من ان اسرائيل لن تنظر الى النرويج على انها محايدة. واعتذرت كريستين هالفورسين وزيرة المالية ورئيسة الحزب اليساري الاشتراكي في الاسبوع الماضي بعد ان قالت انها تؤيد المقاطعة التي تهدف الى زيادة الضغوط على اسرائيل للسماح بقيام دولة فلسطينية مستقلة.

واضافت ان مقاطعة البرتقال الاسرائيلي والبضائع الاخرى ليست سياسة الحكومة ولكنها فقط سياسة حزبها. وقال شتولتنبرج عن السياسات النرويجية المنقسمة «طبيعي جدا ان تكون للاحزاب سياسات لا تنجح في الوصول الى برنامج الحكومة». وحزب شتولتنبرج هو الاكبر حيث ان له 61 مقعدا في البرلمان الذي يتالف من 169 مقعدا. واشار الى ان المحافظين عزلوا عن شركائهم في ائتلاف يمين الوسط السابق بسبب تأييدهم عضوية النرويج في الاتحاد الاوروبي. وستكون المقاطعة للبضائع الاسرائيلية مثل البرتقال رمزية. وبلغت واردات النرويج 8,22 مليون دولار في عام 2005. ومع ذلك كتب وزير خارجية النرويج جوناس جاهر شتويري لكل من الولايات المتحدة واسرائيل للتأكيد على سياسات اوسلو. لكن محللين يقولون انه من الممكن ان يتزايد احباط الاشتراكيين اذا استمر رفض سياساتهم في السلطة.

وقال بيرنت اردال مدير معهد البحث الاشتراكي «الامر يبدأ في تمثيل مشكلة بالنسبة للحزب اليساري الاشتراكي اذا اصبحت معارضة شركائهم في الائتلاف لهم حتى في الامور الصغيرة نمطا».

ويدعو برنامج الحزب الى ان يصبح يوم العمل ست ساعات ويعارض استخراج النفط في القطب الشمالي ويصف الولايات المتحدة بانها أكبر تهديد للسلام العالمي. ولم يدرج اي من هذه الدعوات في البرنامج الحكومي المشترك الذي تمت الموافقة عليه في تشرين الاول (اكتوبر).